شي جينبينغ يلتقي مع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب

عقد الرئيس الصيني شي جينبينغ لقاء مع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب في شنتشن بعد ظهر يوم 19 نوفمبر خلال حضور الأخير الاجتماع غير الرسمي لقادة منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ في الصين.

أشار شي جينبينغ إلى أنه بحث مع الرئيس دونالد ترمب في بيجينغ وواشنطن في الأشهر الماضية، عن الطريق الصحيح للتعامل بين الصين والولايات المتحدة كدولتين كبيرتين، وتم تحديد "علاقات بناءة متميزة بالاستقرار الاستراتيجي" بكونها طبيعة جديدة للعلاقات الصينية الأمريكية، وتم إضفاء مضمون جديد عليها قوامه "على أساس الاحترام والإنصاف والمعاملة بالمثل"، الأمر الذي حظي بتقدير شعبي البلدين وترحيب المجتمع الدولي. شهدت العلاقات الصينية الأمريكية استقرارا وتوجهت نحو التحسن بشكل عام، مما عاد بالمصلحة الملموسة على شعبي البلدين، وضخ عوامل الاستقرار واليقين للعالم. أعرب الرئيس شي جينبينغ عن تطلعه إلى العمل مع الرئيس ترمب على مواصلة توجيه دفة السفينة العملاقة للعلاقات الصينية الأمريكية، بما يضمن أن تبحر هذه السفينة إلى الأمام في المسار الصحيح.

أكد شي جينبينغ أن بناء العلاقات الصينية الأمريكية البناءة المتميزة بالاستقرار الاستراتيجي هو قضية فارقة غير مسبوقة يتطلب إنجازُها روح المبادرة والريادة والجهود الدؤوبة والسبل الفعالة. تلعب الدبلوماسية على مستوى القمة بين الصين والولايات المتحدة دورا لا بديل له. إن أهم شيء ينبغي فعله من أجل الحفاظ على زخم الاستقرار والتحسن الذي تشهده العلاقات الصينية الأمريكية حاليا، هو

التحرك لاتخاذ خطوات لتنفيذ التوافقات بين رئيسي البلدين. كما ينبغي أن يواكب التواصل بين فرق العمل للجانبين الوتيرة. من المطلوب إطالة قائمة التعاون وتقليص قائمة المشاكل. وينبغي الإدارة البناءة للخلافات التي لا يمكن حلها في المدى القريب تجنبا لتصعيدها. فيما يتعلق بمسألة تايوان، ينبغي للجانب الأمريكي التمسك بفعل الأمور الصائبة تجنبا لحدوث تعرجات كبيرة للعلاقات الصينية الأمريكية. ينبغي تعزيز التواصل وتسوية شواغل الجانبين في مجال الاقتصاد والتجارة، بما يحقق المنفعة المتبادلة والكسب المشترك. أحرز البلدان نتائج مثمرة للتعاون في مجالات مكافحة المخدرات وإعادة المهاجرين غير الشرعيين ومحاربة الاحتيال الإلكتروني، فيمكنهما تعزيز التعاون في هذا الخصوص باستمرار التزاما بمبادئ الاحترام والإنصاف والمعاملة بالمثل. ينبغي للصين والولايات المتحدة تعزيز التواصل والتنسيق للوقاية من المخاطر الأمنية للذكاء الاصطناعي وضمان إخضاعه لسيطرة الإنسان دائما.

من جانبه، أعرب دونالد ترمب عن شكره الجزيل للجانب الصيني على ما قوبل به من كرم الضيافة، قائلا إن العلاقات الأمريكية الصينية أحرزت تطورات بارزة على مدى أكثر من السنوات الـ40 الماضية منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وهو يبقى على التبادلات المكثفة مع الرئيس شي جينبينغ، مما عمق الصداقة بينهما يوما بعد يوم، وقاد تطور العلاقات الأمريكية الصينية. كما تتعزز العلاقات التجارية والاستثمارية بين البلدين باستمرار، وأحرز التعاون بين البلدين نتائج في الفنتانيل وغيره من المجالات. ينبغي للجانبين الحفاظ على زخم التطور المستقر للعلاقات الأمريكية الصينية، وتعزيز التعاون في مجالات المنتجات الزراعية والطاقة والذكاء الفائق، والتعامل مع الشواغل لكلا الجانبين بشكل عادل وملائم. لا تدعم الولايات المتحدة "استقلال تايوان". وأعرب دونالد ترمب عن التهنئة للجانب الصيني بنجاح استضافة الاجتماع غير الرسمي لقادة منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ، مؤكدا على أن الولايات المتحدة قوية جدا، والصين قوية جدا

أيضا، وينبغي للبلدين قيادة وتعزيز السلام والاستقرار في العالم بشكل مشترك.

رأى الجانبان أن هذا اللقاء إيجابي وبناء، واتفقا على وضع خطة العمل بشأن العلاقات البناءة المتميزة بالاستقرار الاستراتيجي، لتنفيذ التوافقات بين رئيسي البلدين، وبناء العلاقات الصينية الأمريكية البناءة المتميزة بالاستقرار الاستراتيجي التي تقوم على الاحترام والإنصاف والمعاملة بالمثل.

كما تبادل رئيسا البلدين وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

حضر اللقاء تساي تشي وانغ يي وخه ليفونغ وهوانغ كونمينغ.